(50) الفصل الثالث القسم بالنبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) حلف القرآن الكريم بالنبي (صلى ا عليه وآله وسلم) مرّ َتين، فتارة بعمره وحياته، وأُخرى بوصفه وكونه شاهداً، ويقع البحث في مقامين: المقام الا َوّل: الحلف بعمر النبي(صلى ا عليه وآله وسلم) حلف سبحانه بحياة النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) مرّة واحدة، وقال حينما عرض قصة لوط: (قالَ هوَلاءِ بَناتِي إِنْ كُنْتُمْ فاعِلينلَعَمْرُكَ إِنّ َهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُون* فَأَخَذَتْهُمُ الصّ َيْحَةُ مُشْرِقِين) . (1) تفسير الآيات أخبر سبحانه في هذه السورة أنّ الملائكة لمّا خرجوا من عند إبراهيم أتوا لوطاً يبشرونه بهلاك قومه، ولمّا حلّوا ضيوفاً عند لوط فرح الفجّار بورودهم، فقال لهم لوط مشيراً إلى بناته(انّ هوَلاء بناتي) "فتزوجوهنّ إن كنتم فاعلين وكانت لكم رغبة في التزويج، ولكن قوم لوط أعرضوا عمّا اقترح عليهم نبيّهم لوط وكانوا مصرّين على الفجور بهم، غافلين عن أنّ العذاب سيصيبهم واللّه سبحانه يحلف بحياة النبي (صلى ا عليه وآله وسلم)، ويقول:(لعمركَ انّ َهُمْ لَفي _____ 1 ـ الحجر:71ـ 73.